

البداية والنهاية

سنة إحدى وأربعين .

قال ابن جرير فيها سلم الحسن بن علي الأمر لمعاوية بن أبي سفيان ثم روى عن الزهري أنه قال لما تابع أهل العراق الحسن بن علي طفق يشترط عليهم أنهم سامعون مطيعون مسالمون [من سالمتم] محاربون [من حاربتم] فارتاب به أهل العراق وقالوا ما هذا لكم بصاحب فما كان عن قريب حتى طعنوه فأشوهه فإزداد لهم بغضا وإزداد منهم ذعرا فعند ذلك عرف تفرقهم واختلافهم عليه وكتب إلى معاوية يسأله ويرأسه في الصلح بينه وبينه على ما يختاران وقال البخاري في كتاب الصلح حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول استقبلوا الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إنى لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال معاوية وكان والله خير الرجلين إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بأمر الناس من لى بضعفتهم من لى بنسائهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر قال اذهبا إلى هذا الرجل فأعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه فأتياه فدخلا عليه فكلما وقالا له وطلبا إليه فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال البخاري قال لى على بن المديني إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبي بكره بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخاري في كتاب الفتن عن علي بن عبد الله وهو ابن المديني وفي فضائل الحسن بن علي بن الفضل ثلاثتهم عن سفيان ورواه أحمد عن سفيان وهو ابن عيينة عن إسرائيل بن موسى البصرى به ورواه أيضا في دلائل النبوة عن عبد الله بن محمد وهو ابن أبي شيبة ويحيى بن آدم كلاهما عن حسين بن علي الجعفي عن إسرائيل عن الحسن وهو البصرى به واخرجه أحمد وأبو داود والنسائي من حديث حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن البصرى به ورواه أبو داود أيضا والترمذي من طريق أشعث عن الحسن بن علي بن زيد عن الحسن البصرى به ورواه النسائي من طريق عوف الأعرابي وغيره عن الحسن البصرى مرسلًا وقال أحمد حدثنا عبد الرزاق أنا معمر أخبرني من سمع الحسن يحدث عن أبي بكره قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحدثنا يوما والحسن بن علي في حجره فيقبل على أصحابه فيحدثهم ثم يقبل على الحسن فيقبله ثم قال إن ابني

